

الفقه الميسر- الطهارة ٨١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسأله تعالى ان يزيدها ايمانا ويقينا وفقها جاء - [00:00:01](#)

المشركين الى سلمان الفارسي رضي الله عنه وقلوبهم قد امتلأت من الحقد والحسد على المسلمين وقالوا له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة. يعني حتى ما يفعله الانسان عند قضاء - [00:00:21](#)

حاجة فقال سلمان رضي الله عنه اجل لقد نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بول وذكر بعض اداب قضاء الحاجة تأملوا ايها الاخوة الاخوات - [00:00:45](#)

في عظمة هذا الدين دين الاسلام دين شامل لكل جوانب الحياة اي دين يعلمك اداب قضاء الحاجة هذا لا يوجد الا في دين الاسلام. اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:01:05](#)

يا له من دين لو كان له رجال هذا من محاسن الدين. فهناك اداب كثيرة عند قضاء الحاجة وردت عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا لا تكاد تراه - [00:01:31](#)

عند باقي الاديان او لا يكاد ينقل عن الانبياء هذا من جمال الاسلام وكماله من المستحبات عند قضاء الحاجة اولا ان تقدم قدمك اليسرى اذا دخلت الخلاء واذا خرجت تقدم - [00:01:51](#)

قدمك اليمنى لان اه اليسرى تستخدم في الامور المستقذرة بخلاف اليمنى تستخدم في الامور المكرمة من الاداب ثانيا ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - [00:02:13](#)

قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث حتى اذا دخلت الخلاء تفتقر الى الله تدعو الله اللهم هذه عبودية لله افتقار الى الله. اللهم اني اعوذ بك اعتصم بك - [00:02:36](#)

من الخبث والخبائث من الخبث الشياطين والخبائث ايضا اناث الشياطين لان هذه الاماكن يكثر فيها الشياطين فربما ضر الشيطان المسلم او وسوس له فتستعيز بالله من شره وجاءت بعض الاحاديث فيها بسم الله لكن - [00:02:56](#)

الاقرب انها لا تثبت. لكن بسم الله كلمة تقال عموما عند افتتاح الاعمال. فاذا ذكرت احيانا مع هذا الدعاء فلا بأس كذلك من الاداب ثالثا ان تبتعد عن اعين الناس وهذا يجب على المسلم - [00:03:24](#)

ان يستر عورته ويبتعد عن الناس حتى لا يرى واليوم هذه الحمامات يقوم مقام البعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقضي حاجته يبتعد عن الناس حتى لا يرويه - [00:03:43](#)

اه كما جاء في حديث المغيرة قال فمشى حتى توارى عني في سواد الليل. يعني لقضاء حاجته كما في الصحيحين كذلك رابعا ان يحفظ عورته ومن الاداب ان لا يرفع ثوبه - [00:04:01](#)

الا عند الاقتراب من الارض او من الموضع الذي يقضي حاجته منه او يقضي حاجته فيه لعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك. الا من زوجتك او ما ملكت يمينك - [00:04:21](#)

وسأله رجل قال يا رسول الله ارايت لو كان احدنا خاليا يعني في خلوته فقال الله احق ان يستحي منه من الناس حتى في هذا الموضع تستشعر الحياء من الله. ولهذا كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا دخل الخلاء يغطي رأسه حياء من الله جل وعلا - [00:04:38](#)

فلا تكشف عورتك الا بقدر الحاجة وجاء حديث فيه انقطاع يسير عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الحاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض - [00:05:03](#)

هذا من تمام الادب مع الله جل وعلا ثم خامسا اذا كنت في الصحراء او في الفضاء فيحرم ان تستقبل القبلة وانت تقضي حاجتك وهذا باجماع اهل العلم ما خالف الا بعض الظاهرية. وهذا تعظيما للقبلة - [00:05:21](#)

وثبت في حديث ابي ايوب رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا اما اذا كان المسلم في البنيان يعني في الحمامات المبنية مثل اليوم - [00:05:44](#)

فجمهور العلماء على جواز استقبال القبلة عند قضاء الحاجة يعني هذا لا يحرم. وان كان الاولى بالمسلم ان يخرج من هذا الخلاف اه اجتنب استقبال القبلة حتى لو كان في البنيان هذا اولى - [00:06:04](#)

وجمهور العلماء يستدلون على الجواز فيما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يصرح ان هذا النهي انما يكون في الفضاء. قال اما اذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس - [00:06:24](#)

وابن عمر رضي الله عنهما مر آآ يعني ارتقى على بيت حفصة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته طبعاً يعني رأى جهته من فوق ما رأى عورته قال مستقبل الشام مستدبر الكعبة - [00:06:42](#)

ان قلت طيب ابو ايوب آآ خالف ابن عمر فقال يعني فوجدنا مراحيض يعني في بلاد الشام. يعني كان اتجاه القبلة فكنا ننحرف ونستغفر الله تعالى لكن قول الجمهور لعله يعني اقرب - [00:07:00](#)

وذلك لما ايضا ثبت عن عائشة رضي الله عنها انها نقل لها ان قوما كانوا يبالغون آآ من استقبال القبلة يعني في البنيان عند قضاء الحاجة. فانكرت ذلك. قالت او قد فعلوها - [00:07:22](#)

فهذا جاء عن عائشة وهي اخبر فعل النبي صلى الله عليه وسلم في البنيان وفي بيته والله اعلم كذلك من الاداب انه يحرم ان يقضي مسلم حاجته في المرافق العامة - [00:07:42](#)

تحت ظل الشجر في طريق الناس كما ثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين. يعني الامرين اللذان اه الامرين اللذان او اللذان يجلبان اللعنة على الانسان - [00:07:59](#)

فقال ومن لعنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم الذي يقضي حاجته في طريق الناس او تحت الشجرة المثمرة مثلا فاذا رأى الانسان مثل هذا فيلعنون صاحبه - [00:08:16](#)

كذلك من الاداب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه فلا يقضي المسلم حاجته في البركة او حوض السباحة الماء الدائم لان هذا قد يؤدي الى تقديره وتنجيته. كذلك - [00:08:32](#)

يجب ان يستنزه من البول فلا يبول في مكان آآ يرتد عليه رشاش البول مثلا وكذلك لا بد ان اه يزيل البول عن نفسه يغسل آآ فرجه جيدا حتى اه تصح له عبادته وصلاته - [00:08:53](#)

وهذا ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر او مر على قبرين فقال انهما ليعذبان قال وما يعذبان في كبير ثم قال بلى انه كبير - [00:09:18](#)

لا يعذبان في كبير في ظنهما استهاناً بهذه المعصية. لكن قال بلى انه كبير عند الله تعالى. قال اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستنزه من بوله - [00:09:35](#)

لا يستنزه من بوله. لا يعتني بغسل البول عن نفسه وكذلك في رواية لا يستتر عن بوله يعني لا يجعل بينه وبين البول ساترا فيصيبه البول وهو لا يشعر يجب على المسلم ان يحترز من هذا لان البول اذا اصابك او - [00:09:51](#)

لم تعتني بغسل البول. وكان على جسمك او لباسك شيء من البول. فهذا يؤدي الى بطلان صلاتك. اذا كنت متهاونا في هذا كذلك يعني ولذلك من الاداب انه الاولى ان يقضي المسلم - [00:10:11](#)

ان يبول وهو قاعد كما قالت عائشة رضي الله عنها من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه ما كان يبول

الا جالسا. وهذا في - 00:10:28

كما رأته عائشة لكن يجوز ان يبول المسلم وهو قائم بشرط ان يأمن ان لا يرتد عليه رشاش البول يعني يبول في مكان لين بحيث لا يرتد عليه رشاش البول. اما اذا كان المكان صلب ويعرف ان الرشاش يعني ينتشر او يرتد عليه. فهذا لا يجوز - 00:10:41

والذي يدل على جواز البول قائما ما ثبت عند مسلم ان حذيفة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابة سبابة قوم سبابة هي مكان يلقي فيه القاذورات وكذا. قال فبال قائما - 00:11:05

كذلك من الاداب. اذا يعني حديث حذيفة يحمل على انه كان احيانا لكن الاصل انه يبول وهو قاعد كذلك من الاداب اه ما ثبت في الصحيحين عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احكمم - 00:11:21

فلا يمس ذكره بيمينه ولا يستنجب يمينه بل تستخدم اه يدك اليسرى قال عثمان رضي الله عنه ما مسست ذكرى بيمينى منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو العالية ما مسست - 00:11:41

ذكرى بيمينى منذ سبعين سنة قال ابن الملقن رحمه الله قال هذا من التقوى والادب الذي يؤتیه الله من يشاء من تعظيم الصحابة رضي الله عنهم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاداب العظيمة. كذلك الافضل للمسلم ان يستنجي - 00:12:02

بالماء ويجوز ان يستنجي بغير الماء بالحجارة او بالمناديل هذا جائز حتى لو كان الماء موجودا لكن الافضل ان يستنجي بالماء لان الماء اطهر واطيب ولهذا نزل قول الله تعالى في مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا - 00:12:24

لأنهم كانوا يستنجون بالماء وثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام النحوي يعني قريب مني في السن - 00:12:45

من ماء وعنزة فيستنجي بالماء ويجوز ان يستنجي كما قلنا او يستجمر بالحجارة. ويقوم مقامها المنديل اليوم اه كما ثبت في حديث سلمان المتقدم عند مسلم قال لقد نهانا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او - 00:12:58

او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار فاذا استنجى يستنجي بثلاثة احجار ثلاث مرات او اذا استخدم المنديل لابد ان يستخدمه ثلاث مرات وثلاث مناديل حتى - 00:13:22

يتأكد من ازالة الاذى لا شك ان اذا استخدم المنديل بدون ماء او الحجارة بدون ماء انه يبقى اثر يسير الغائط في الموضع لكن هذا مما يعفى عنه لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال او ان نستنجي برجيع او عظم - 00:13:40

الرجيع يعني روث الدابة لان هذا علف دواب الجن كما جاء في آ حديث اخر او عظم كذلك لا يجوز الاستنجاء بالعظم. لان اه هذا زاد اخواننا من الجن كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

ثم كذلك يمسح يده بعد قضاء الحاجة. واليوم يقوم مقام ذلك. غسل اليد بالصابون بعد قضاء الحاجة. وهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استنجى اه قال مسح يده على الارض - 00:14:21

حتى يعني يزيل اه الاذى الذي قد يعلق باليد ثم كذلك من الاداب ان لا يتكلم وهو يقضي حاجته. وهذا مكروه عند جمهور العلماء وان كان جائزا لكن ليس من المروءة - 00:14:38

ان تتكلم وانت تقضي حاجتك وقد روي في هذا حديث فيه ضعف اذا تغوط الرجلان فليتوارى كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثان فان الله يمقت ذلك اه لكن هذا يعني مكروه عند اهل العلم - 00:14:55

ويحرم ان يذكر الله على تلك الحالة فهذا يحرم لان هذا لا يليق بذكر الله تعالى ولذلك ثبت عند مسلم ان رجلا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه - 00:15:13

نرد السلام يعني واجب لكن لم يرد عليه. فهذا لا يجوز عند قضاء الحاجة وكذلك اجمع العلماء نقل الاجماع على تحريم ادخال المصحف اذا كان عندك مصحف لا يجوز ان تدخل المصحف - 00:15:33

في الخلاء تعظيما للقرآن الكريم كذلك ان تدخل شيئا فيه ذكر لله جل وعلا اذا كان آ الشيء المكتوب فيه الذكر يعني ورق في اذكار الصباح والمساء مثلا كلها ذكر لله فهذا ايضا يأخذ حكم المصحف كله ذكر لله - 00:15:50

لكن اذا كان ذكر الله تعالى يعني مكتوب في الشيء تبعا وليس اصاله مثل الخاتم اذا كان عليه نقش مثلا ذكر لله او المرأة مثلا مثلا تلبس سوار او سلسلة فيها شيء - [00:16:16](#)

اسم الله او كذا مثلا او يعني دراهم كانت في الماضي يكون عليها يعني الشهادة مثلا فهذا يعني يكره ان تدخله لكن يعني لو ادخله فلا بأس بهذا لان هذا ليس اصاله وانما جاء تبعا. وجاء عن عكرمة رحمه - [00:16:33](#)

والله انه كان يقلب خاتمه الى باطن كفه ويمسكه هكذا حتى لا يكون ظاهرا. ويدخل الخلاء ثم هناك بعض الاحاديث يعني فيها ضعف لكن يعني قد يعمل بها لأنه قد يكون فيها فائدة ما يقال ان هذا من السنة لكن آآ ما دام انه وردت عن آآ - [00:16:55](#)
النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث فيها ضعف قد يستأنس بها. من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ او قضى حاجته توطأ ينضح فرجه يعني يرش ثوبه - [00:17:22](#)

والمكان عند فرجه او يعني ينبح فرجه نعم ليس ثوبه ينضح فرجه ولو رش الثوب ايضا لا بأس بهذا لان هذا يزيل الوسواس اذا شعر بعد ذلك ببرودة اصابته بين فخذه مثلا فيقول هذا من الماء الذي رششته مثلا حتى لا يدخل عليه الوسواس - [00:17:34](#)
وقد جاء في هذا الحديث انه توضأ ثم نضح فرجه لكن يعني احاديث صحابة بعض اهل العلم وضعفها بعضهم ولكن هذا ورد عن ابن عمر ثبت عن ابن عمر المجاهد وعن جمع من السلف انهم كانوا ينضحون يعني الفرج اذا آآ انتهوا من الوضوء وكذلك اذا انتهى من قضاء حاجته - [00:17:57](#)

كذلك آآ جاء في الحديث انه آآ يقعد على اليسرى وينصب اليمنى. اذا اراد ان يقضي حاجته يتكى على رجله اليسرى وينصب اليمنى لكن هذا الحديث ضعيف لا يثبت لكن هذا مما اثبتته اهل الطب انه - [00:18:17](#)

اسهل لخروج الاذى من بطن المسلم. من بطن الانسان لانه يقولون الامعاء على شكل يعني اربعة بالعربي او سين فاذا جلس المسلم هذه الجلسة امتدت الامعاء. فيسهل خروج الاذى من بطنه. ولهذا قال النووي رحمه الله - [00:18:41](#)
يستأنس بالحديث المذكور وان كان هذا يعني آآ لم يثبت في حديث صحيح آآ كذلك آآ من الملاحظات انه ورد حديث اذا بال احدكم فليوتر ذكره ثلاث مرات التتر يعني ان يعصر ذكره حتى يخرج ما تبقى من البول - [00:19:01](#)

لكن هذا التتر جاء في هذا الحديث وهذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هذا التتر كما ذكر ابن تيمية رحمه الله تعالى انه بدعة. وان استحبه بعض الفقهاء لان هذا يضر بالانسان - [00:19:25](#)
اذا تعود الانسان ان يعصر ذكره بشدة بعد قضاء الحاجة تضعف هذه العضلات فيصاب بسلس البول بعد ذلك. ولا يستطيع ان يمسك بوله وكما قيل في الذكر قال هو كالضرع - [00:19:39](#)

ان تركته يعني ان تركته بقي البول فيه ما يخرج وان حلبته در ولذلك المسلم ما يوسوس في هذا ولهذا كان بعض الائمة كالامام احمد رحمه الله يسأل عن هذا ان المسلم يجد حركة او شيء من هذا فيقول الها عنه - [00:19:57](#)
طبعا اذا كان على يقين تام بانه خرج منه شيء هذا يجب عليه ان يعيد الوضوء ويغسل مكانه خروج البول ما اصاب من بول. اما اذا كان مجرد شك فلا ينصرف - [00:20:24](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل اه يجد اه في بطنه الشيء قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. فكذلك هنا حتى لا تفتح على نفسك باب الوسواس - [00:20:38](#)
نعم قال بعض العلماء هذا ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى انه اذا كان يعلم انه اذا قظى حاجته ثم قام مباشرة انه تنزل منه قطرات فعل بعض الحركات التي لا تضر ذكره مثلا - [00:20:51](#)

من مسح خفيف او هز خفيف او يعني ان يقوم ثم يقعد مثلا بدون ان يطيل فهذا لا بأس به حتى يعني لا آآ يخرج منه شيء لكن لا يبالغ في هذا - [00:21:10](#)

افعل ما يضر ذكره آآ بعد ذلك آآ يعني آآ يصاب بالوسواس ويخرج منه البول وهو لا يشعر ثم آآ ختام هذه الاداب ما ثبت عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك وهذا ذكر عظيم في هذا الحال لماذا تستغفر الله اذا خرجت من الخلاء يقول العلماء نعمة خروج
الاذى من بطنك نعمة عظيمة. مهما شكرت الله عليها لن تؤدي شكر هذه النعمة - [00:21:46](#)
فما لك الا ان تستغفر الله على تقصيرك في اداء شكر هذه النعمة. تقول غفرانك وكما اخرج الله تعالى الاذى الحسي من جسدك تتذكر
الاذى المعنوي وهو الذنوب وهي الذنوب والمعاصي فتستغفر الله منها - [00:22:08](#)
وكذلك ثبت عن بعض الصحابة رضي الله عنهم كما جاء عن ابي ذر وعن علي وعن حذيفة وعن ابي الدرداء رضي الله عنهم ان كانوا
اذا خرجوا من الخلاء يقولون الحمد لله الذي اذهب عني - [00:22:28](#)
اذى وعافاني ايضا هذا ذكر ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم احمد الله ان اخرج منك الاذى بعض الناس يصاب مرض احتباس البول
او الغائط يتعذب عذابا اليما ربما يذهب الى المستشفى - [00:22:43](#)
حتى يضرب ابرة يخرج عنه الاذى. وانت تدخل الخلاء ويخرج الاذى بسلاسة وسهولة وتخرج في كامل صحتك وعافيتك. فاحمد الله
على هذه النعمة العظيمة الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني فنسأل الله تعالى - [00:23:01](#)
اه يعيننا على التمسك بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم في كل احوالنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:22](#)